

واقع ريادة الأعمال الرقمية بدول المغرب العربي في ظل التحول الرقمي ما بعد فترة كوفيد-19  
*The reality of digital entrepreneurship in the Maghreb countries in light of the post  
 Covid-19 digital transformation*

نورهان شويب<sup>1\*</sup>، ميلود برني<sup>2</sup>، فريد مشري<sup>3</sup>

Nourhane Chouieb<sup>1</sup>, Miloud Borni<sup>2</sup>, Farid Mechri<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله (الجزائر)، [n.chouieb@centre-univ-mila.dz](mailto:n.chouieb@centre-univ-mila.dz)

<sup>2</sup> المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله (الجزائر)، [m.borni@centre-univ-mila.dz](mailto:m.borni@centre-univ-mila.dz)

<sup>3</sup> المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله (الجزائر)، [f.mechri@centre-univ-mila.dz](mailto:f.mechri@centre-univ-mila.dz)

تاريخ الاستلام: 2023-11-30 تاريخ القبول: 2024-03-16 تاريخ النشر: 2024-03-31

**ملخص:** تستعرض هذه الورقة البحثية الإطار العام لتطور ريادة الأعمال الرقمية في ظل التوجه العالمي نحو تبني التحول الرقمي، حيث تهدف إلى توضيح واقع هذه الأخيرة داخل دول المغرب العربي من خلال تسليط الضوء على مفهوم التحول الرقمي ودوره في ظهور نماذج أعمال جديدة يطلق عليها "ريادة الأعمال الرقمية". حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في التعريف بمتغيرات الدراسة، ومحاولة تقييم واقع تجربة دول المغرب العربي في الاستفادة من مزايا ريادة الأعمال الرقمية باستخدام جملة مؤشرات عالمية أهمها: مؤشرات التحول الرقمي، مؤشر الابتكار العالمي، ومؤشر المرصد العالمي لريادة الأعمال.

وقد توصلت هذه الورقة البحثية إلى إثبات أهمية الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في الرفع من مستوى التنمية الاقتصادية المستدامة لدول المغرب العربي، وكذا الدعم الذي يقدمه من خلال توفير البنية التحتية الرقمية المناسبة لتطور ريادة الأعمال الرقمية التي أصبحت ضرورة حتمية لاقتصاديات عينة الدول محل الدراسة. وذلك من خلال محاولة إعادة هيكلة البيئة الرقمية لهذه الدول.

**كلمات مفتاحية:** التحول الرقمي؛ ريادة الأعمال الرقمية؛ مؤشر الابتكار العالمي؛ كوفيد-19؛ التقنيات الرقمية.

**تصنيفات JEL:** O32، Q56، Q55، I 19، O31.

**Abstract:** This research paper reviews the general framework for the development of digital entrepreneurship in light of the global trend towards adopting digital transformation, as it aims to clarify the reality of the latter within the Maghreb countries by highlighting the concept of digital transformation and its role in the emergence of new business models called "digital entrepreneurship." ". The descriptive and analytical approach was relied upon in introducing the variables of the study, and attempting to evaluate the reality of the experience of the Arab Maghreb countries in benefiting from the advantages of digital entrepreneurship using a number of global indicators, the most important of which are: digital transformation indicators, the Global Innovation Index, and the Global Entrepreneurship Observatory Index.

This research paper has demonstrated the importance of the role played by digital transformation in raising the level of sustainable economic development of the countries of the Arab Maghreb, as well as the support it provides by providing the appropriate digital infrastructure for the development of digital entrepreneurship, which has become an inevitable necessity for the economies of the sample of countries under study. This is done by trying to restructure the digital environment of these countries.

**Keywords:** Digital transformation, Digital entrepreneurship, Global innovation index, Covid-19, Digital technologies.

**Jel Classification Codes:** O32, Q56, Q55, I 19, O31.

## 1. مقدمة:

شهدت الألفية الأخيرة ثورة هائلة في نظم المعلوماتية والرقمنة مما ساهمت في توجيه الاقتصاد والمجتمع الدولي إلى الانخراط في عصر أعمال جديد يطلق عليه العصر الرقمي الذي يتميز بالتطورات السريعة في التقنيات الرقمية، ويعتمد بشكل لافت على عنصر الابتكار الرقمي في توليد ومعالجة بيانات ومعلومات السوق. وهذا ما يدفع بهذه الاقتصاديات إلى تبني سلوكيات مستحدثة تمكنها من الاستجابة لمشهد الأعمال الحالي، وتحويل الصعوبات التي تواجهها إلى فرص ريادية تحقق لها التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال فتح المجال لرواد الأعمال لتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة بالاعتماد على الاستغلال الجيد للتقنيات الرقمية المتاحة بشكل يحقق رضا العميل ويعيد تعريف حدود صناعاتها وقدراتها التنافسية المحلية والإقليمية .

وفي هذا السياق ساهم تفشي جائحة كورونا وفرضها لحالة الغلق والتضييق في جميع أنحاء العالم إلى زيادة التوجه نحو ريادة الأعمال واستغلال الفرص التجارية والمالية عن طريق إعداد نماذج أعمال تتماشى والتقدم التكنولوجي والرقمي المسيطر على بيئة الأعمال، وعلى هذا الأساس تمكنت ريادة الأعمال الرقمية من إظهار أهميتها للعالم كنموذج أعمال ناجح ورائد في الوقت الحالي. مما ترتب عليه توافد الدول إلى تعزيز الإجراءات والتدابير اللازمة لتشجيع ريادة الأعمال الرقمية، حيث كانت دول المغرب العربي من الدول السباقة عربيا في هذا المجال.

**1.1 إشكالية الدراسة:** تتبع مشكلة الدراسة من الأهمية البالغة التي تتمتع بها ريادة الأعمال الرقمية في بيئة الأعمال الحالية بشكل عام وفي دول المغرب العربي بشكل خاص، ومن هنا يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي :

**ما واقع ممارسة ريادة الأعمال الرقمية في دول المغرب العربي ما بعد تداعيات جائحة كورونا؟**

ولتبسيط الإشكالية الرئيسية للدراسة والقدرة على الإحاطة بجميع جوانب الموضوع، يتوجب طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الفلسفة التي تقوم عليها ريادة الأعمال الرقمية؟
- ما هي حقيقة بنية الاقتصاد الرقمي لدول المغرب العربي وفق مؤشر الاقتصاد الرقمي عربيا؟
- هل تمتلك دول المغرب العربي المؤهلات الإبداعية الكافية لتصنيفها ضمن مؤشر الابتكار العالمي؟
- ما هي أهم التأثيرات الناتجة عن كوفيد-19 على دول المغرب العربي؟

**2.1 فرضيات الدراسة:** للإجابة على تساؤلات الدراسة تم وضع مجموعة من الفرضيات، تتمثل في:

- تقوم ريادة الأعمال الرقمية على الربط بين الفكر الريادي التقليدي واستخدام مخرجات التحول الرقمي من تقنيات رقمية؛

- تتمتع دول المغرب العربي ببنية تحتية رقمية ذات جودة ومستوى مقبول تسمح بالتوجه نحو الاقتصاد الرقمي،
- دول المغرب العربي لا تمتلك المؤهلات والقدرات الإبداعية والابتكارية عالية التصنيف التي تدعم الفكر الريادي الرقمي؛
- لعل أبرز الآثار التي واجهتها دول المغرب العربي نتيجة كوفيد-19 هي حتمية التوجه نحو رقمنة الأعمال الاقتصادية .

### 3.1 أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من المقاصد، أهمها:

- تسليط الضوء على طبيعة ريادة الأعمال الرقمية وأسس تطورها وانتشارها؛
- إعطاء تصور عام عن ضرورة تقبل التحول الرقمي، والعمل على الاستفادة من الفرص الريادية المتاحة من خلاله؛
- تقديم قراءة شاملة حول مستوى تقدم ريادة الأعمال الرقمية في دول المغرب العربي للفترة ما بعد تداعيات كورونا؛

### 4.1 أهمية الدراسة: يمكن تفصيل أهمية الدراسة على النحو الآتي:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المتناول والمتمثل في واقع ريادة الأعمال الرقمية في دول المغرب العربي ما بعد تداعيات جائحة كورونا، وبذلك فإن الدراسة تواكب التطورات الاقتصادية الحالية؛
- توفير إطار نظري يغطي المفاهيم الأساسية لريادة الأعمال الرقمية والأسس التي تقوم عليها، نظير الدور التي تلعبه في الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- توفير جملة من النتائج التي يمكن أن تكون نقطة اهتمام للمسؤولين وصناع القرار داخل الدول محل الدراسة من جهة، ونقطة انطلاق للباحثين في هذا المجال من جهة ثانية.
- تتسم هذه الدراسة بالأهمية نتيجة ندرة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع، ومحاولة دراسة وتحليل واقع ريادة الأعمال الرقمية وعلاقتها بالتحول الرقمي داخل دول المغرب العربي خصوصا ضمن الفترة الموائية لجائحة كورونا وذلك بالاعتماد على معطيات تقارير المؤشرات العربية والعالمية المتوافقة مع أهداف الدراسة؛

- 5.1 منهج الدراسة: تقتضي طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحديد متغيرات الدراسة وربط العلاقة القائمة بين التحول الرقمي وريادة الأعمال الرقمية من جهة، ومحاولة تحليل واقع ريادة الأعمال الرقمية في دول المغرب العربي من خلال عرض وتفسير المعطيات المقدمة ضمن التقارير

الرسمية التي تدرس العوامل المتحركة في نمو وتدهور مستوى ريادة الأعمال الرقمية من مؤشر الاقتصاد العربي، مؤشر الابتكار العالمي، والمرصد العالمي لريادة الأعمال مع التفصيل في مكوناته لاستخراج مدى تأثير جائحة كورونا على هذه الأخيرة وهذا من الجهة الأخرى.

**6.1 الدراسات السابقة:** اعتمدنا على جملة من الدراسات السابقة لوضع الهيكل العامة لموضوع الدراسة، وتوتعت بين دراسات عربية وأخرى أجنبية.

**أولاً: الدراسات العربية:** تتمثل أهمها في الدراستين التاليتين:

1. دراسة (شحادة، 2022)، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم التحول الرقمي في ظهور نماذج أعمال جديدة يطلق عليها ريادة الأعمال الرقمية بالإضافة إلى البحث في العلاقة بين التحول الرقمي والوصول إلى أهداف التنمية المستدامة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل متغيرات الدراسة. حيث توصلت إلى أن للتحول الرقمي أهمية كبرى لدى الحكومات ومنظمات الأعمال، عبر رفع كفاءتها التشغيلية وتحسين أدائها التنظيمي، وتعزيز قدراتها التنافسية. كما توصي الدراسة بضرورة تولى البنك المركزي بالتعاون مع المؤسسات المالية العاملة في الأردن للاهتمام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتوجيه نسبة من التمويل لهم بأقل التكاليف.

2. دراسة (عندور و طايبي، 2022)، هدفت الدراسة إلى البحث في واقع ريادة الأعمال الرقمية كمفهوم جديد داخل المؤسسات، وإظهار دورها في تحقيق تنافسية المؤسسات داخل بيئة عملها. بالإضافة إلى توضيح دورها الكبير في النمو الاقتصادي والاجتماعي، والقدرة الابتكارية للمؤسسات، حيث تم الاعتماد على تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة. كما تم الوصول من خلال هذه الدراسة إلى أن الانتقال لريادة الأعمال الرقمية أصبح أمراً ضرورياً للمؤسسات نظراً لقدرتها على الاستمرارية والبقاء.

**ثانياً: الدراسات الأجنبية:** لعل أبرزها ما يلي:

1. دراسة (Antonizzi & Smuts, 2020) هدفت الدراسة إلى البث والتحقق من مفاهيم ريادة الأعمال الرقمية والتحول الرقمي، وتحديد نوعية العلاقة التي تجمع بينهما. من خلال الاعتماد على تحليل البيانات المستخرجة وفق عملية تحليل منظم تقوم على نظرية القدرات الديناميكية، حيث توصلت الدراسة إلى أن خصائص ريادة الأعمال الرقمية مستمدة من فهم التقنيات التي يقوم عليها التحول الرقمي. كما أوصت المؤسسات والأفراد بضرورة إنشاء مشاريع تجارية جديدة أو تحويل المشاريع القائمة من خلال تطوير تقنيات جديدة أو التطبيق المبتكر لهذه التقنيات.

2. دراسة (Maqsood, 2020)، هدفت الدراسة إلى استكشاف النظام البيئي لريادة الأعمال الرقمية الحالية مع إشارة خاصة إلى تأثيره على نجاح رواد الأعمال في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، حيث اعتمد على مسح عينات طبقية عبر الإنترنت من 111 رواد أعمال منتشرين في قطاعات مختلفة في منطقة الدراسة وتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام حزم إحصائية تتمثل في

SPSS، SMART PLS. كما توصلت النتائج إلى أن النسبة الكبيرة من العينة محل الدراسة توافق على أن الرقمنة لها تأثير كبير على توليد عائدات أرباحهم والرفع من العلامة التجارية، وتجعل العمليات التجارية فعالة من حيث التكلفة. وأوصت هذه الدراسة على أهمية إجراء مزيداً من الأبحاث في هذا الاتجاه.

ومما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة استفادت مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثيراً من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل متكامل. فاستفادت من دراسة (Antonizzi & Smuts, 2020) في تحديد وتوضيح العلاقة القائمة بين متغيرات الدراسة في الجانب النظري، كما مكنت دراسة (Maqsood, 2020) من وضع تصور موضوعي عن طبيعة الدراسة التطبيقية للجانب النظري خاصة أنها توجهت إلى دراسة أثر وجود ريادة الأعمال الرقمية في تحقيق تنافسية المؤسسات الاقتصادية. كما ان هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة موضوعها الرئيس وهدفها العام إلا أنها تختلف عن الدراسات السابقة في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجه. حيث تضمنت معالجة الموضوع من زاوية مستحدثة عن طريق تحليل واقع المؤشرات الرئيسية المسؤولة عن دعم وتشجيع نمو ريادة الأعمال الرقمية باعتمادها المنهج التحليلي، كما لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط وإنما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة واقتراح حلول للصعوبات والمشاكل التي وجدت.

## 2. الإطار النظري لريادة الأعمال الرقمية:

تعتبر ريادة الأعمال الرقمية حديث الساعة ومحل اهتمام جميع دول واقتصاديات العالم، حيث أصبحت تعتبر من أهم العوامل التي تساعد في نمو وازدهار الأمم حالياً. وهذا نتيجة قوى الدفع التي تميزها سواء من الصفات التي تمنحها لرواد الأعمال خاصة الرقميين منهم، والقدرة على دعم الإنجازات وخلق الثروة.

### 1.2 مفهوم ريادة الأعمال الرقمية:

ينظر إلى ريادة الأعمال عموماً على أنها محرك للديناميكيات المبتكرة والنمو الاقتصادي ورجال الأعمال على أنهم مبدعون مدمرون وفق نهج شوبيتير، كما أن التطورات المستحدثة في التقنيات الرقمية ساهمت بشكل فعال في الدفع بالعمل الريادي إلى التوجه الرقمي من خلال توفير عوامل التمكين الرقمية مثل: رقمنة الأعمال، إنشاء الشركات الرقمية... وغيرها (Fernandes, Pires, & Alves, 2022, p. 03)

**1.1.2 تعريف ريادة الأعمال الرقمية:** تتوعد تعريفات الباحثين للمصطلح لتحديد التوافق مع ريادة الأعمال التقليدية.

تعرف ريادة الأعمال الرقمية على أنها: " فرص ريادية يتم إنشاؤها ومتابعتها باستخدام المنصات التكنولوجية وغيرها من منصات اتصال المعلومات، لذلك تدرج ريادة الأعمال الرقمية ضمن العديد من فئات الأعمال مثل: التسويق، المبيعات، المنتجات، إدارة أصحاب المصلحة... وغيرها. (Antonizzi & Smuts, 2020, p. 241) "

كما حددت المفوضية الأوروبية ريادة الأعمال الرقمية على أنها: " عملية خلق وظائف جديدة من خلال تطوير تقنيات رقمية جديدة ومجالات جديدة لاستخدام هذه التقنيات، أو تمكين رقمنة الشركات القائمة، كما يشمل كل من الشركات الناشئة وتقديم منتج أو خدمة رقمية جديدة إلى السوق، وأيضا التوصيف الرقمي لنشاط تجاري موجود داخل المؤسسة. " (غندور و طايبي، 2022، صفحة 1124) (THE WORLD BANK, 2016, p. 98)

وتعرف ريادة الأعمال الرقمية أيضا بأنها: " القدرة على احتضان المشاريع الجديدة والمبتكرة بالاعتماد على مزايا التحول الرقمي، مما يسهل عملية السعي وراء الفرص المتاحة وفتح المجال لرواد الأعمال المستبشرين. " (Bican & Brem, 2022, p. 04)

من خلال التعريفات سابقة الذكر يمكن تعريف ريادة الأعمال الرقمية إجرائيا على أنها عملية خلق مجموعة من الفرص الريادية الجديدة والمبتكرة لأكبر دائرة ممكنة من رواد الأعمال المستبشرين من خلال الاعتماد على مخرجات التحول الرقمي من منصات تكنولوجية وتقنيات رقمية.

**2.1.2 أهمية ريادة الأعمال الرقمية:** تتمتع ريادة الأعمال الرقمية بأهمية بالغة في عالم الأعمال نظرا للفرص الكثيرة التي توفرها لرواد الأعمال المستبشرين، تتمثل أهمها في العناصر الآتية: (محمدي، 2022، صفحة 435.436) (غندور و طايبي، 2022، صفحة 1126)

- جذب أكبر عدد من العملاء: نتيجة سهولة عملية التواصل بين البائع والمشتري بالاعتماد على التقنيات الرقمية؛

- الحفاظ على المنافسة: يمكن التسويق الالكتروني المؤسسات من استقطاب أكبر قدر ممكن من العملاء وبالتالي يوفر لها القوة الكافية لمواجهة التحديات المفروضة من المنافسة في السوق الحقيقية؛

- تخفيض التكاليف: تسمح التكنولوجيا الرقمية بتقليل التكاليف بالمقارنة مع تباين التكاليف بالاعتماد على استراتيجيات السوق التقليدية، مما تخلق مجالا خصبا لرواد الأعمال من أجل إنجاز مشاريعهم بأقل تكلفة وبسهولة؛

- تغذية راجعة فورية: تتمثل أهم المزايا التي توفرها ريادة الأعمال الرقمية هي السماح للمستثمر أو البائع من الحصول على ردود الفعل الفورية للعملاء، مما يساعدهم على تحقيق رضا عملائهم وزبائنهم بسرعة؛

- الحد من البطالة: تعتبر ريادة الأعمال الرقمية سبيلا واعدة لخلق فرص العمل خاصة للفئة الشبابية من خلال مناصب عمل افتراضية دون الحاجة للتنقل للمكاتب، وبالتالي زيادة القدرة التنافسية والازدهار العام؛

- تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية: أثبت أحدث الدراسات التحليلية للشركات الأسترالية الصغيرة أن الاعتماد على ريادة الأعمال الرقمية يولد إيرادات إضافية بمقدار يزيد عن 49.2 مليار دولار، ما يعني زيادة في الإيرادات بمعدل 15 نقطة مئوية بشكل أسرع.

**3.1.2 الفرق بين ريادة الأعمال الرقمية والتقليدية:** نتيجة للتحولات الرقمية التي يعرفها عالم الأعمال مؤخرا ظهر نوع جديد من ريادة الأعمال يدمج بين الفكر الريادي والتقنيات الرقمية المبتكرة يشار إليه بريادة الأعمال الرقمية، وهو يختلف عن المشروعات التقليدية نظير توفرها على نماذج أعمال متطورة بالاعتماد على المنصات الرقمية. (Antonizzi (Fernandes, Pires, & Alves, 2022, p. 03) & Smuts, 2020, p. 247)

- المنتج: تمثل ريادة الأعمال الرقمية مزيجا من الأعمال التجارية والمعرفة وريادة الأعمال المؤسسية مما يميز عملية إنشاء المنتج أو الخدمة وفق الطريقة الريادية التقليدية مع إضافة عنصر المعرفة الرقمية الذي تتفقد إليه الأخيرة؛

- مكان العمل: يعد مكان العمل معيارا هاما يميز بين بيئة الأعمال الرقمية والتقليدية، حيث يوفر فرصة ممتازة لرواد الأعمال لممارسة نشاطاتهم وتوسيع شركاتهم من خلال ربطها عبر العالم وتسهيل تسويق منتجاتهم رقميا؛

- إنشاء المشروع: توفر الرقمنة السرعة والسهولة التي يحتاج إليها رواد الأعمال الرقميين لإنشاء مشروعهم عبر الإنترنت دون الحاجة إلى البحث عن مكان التأسيس وفق الطريقة التقليدية؛

- البيئة التنظيمية: تؤثر البيئة التنظيمية على نشاط رواد الأعمال، حيث يتعين على المنظمين في مختلف أنحاء العالم التعامل خصوصية البيانات وأمنها. وهذا ما يظهر صعوبة حماية المنتجات الرقمية من خلال حقوق الملكية الفكرية والسرية مما يمنع الشركات الناشئة الرقمية من التمكن من جمع رؤوس الأموال اللازمة لنشاطها عن طريق مقدمي التمويل التقليديين، ومن الجهة الأخرى يمثل هذا العنصر نقطة قوة لريادة الأعمال التقليدية.

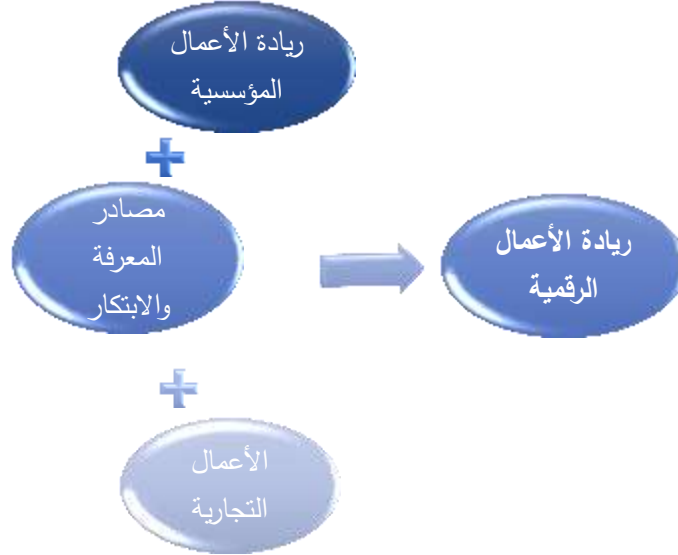
## 2.2 أسس قيام ريادة الأعمال الرقمية:

تقوم ريادة الأعمال الرقمية على جملة من الركائز والمكونات التي تساعد على تحديد الطرق السليمة لنجاح هيكلتها، وتحقيق الأهداف والتطلعات المرجوة منها.

**1.2.2 مكونات ريادة الأعمال الرقمية:** تعتمد المشروعات الريادية الرقمية على التقنيات والمنصات الرقمية التي هي في الأساس نتيجة للابتكارات التكنولوجية، حيث أن السمة الأساسية التي تتميز بها ريادة

الأعمال الرقمية هي الجمع بين ريادة الأعمال المؤسسية، المعرفة والأعمال التجارية (Gunasilan, 2019, p. 24). وبالتالي فإنها تتكون من العناصر المترابطة التي يوضحها الشكل التالي:

الشكل رقم (1): مكونات ريادة الأعمال الرقمية



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Gunasilan, 2019, p. 25)

**2.2.2 ركائز ريادة الأعمال الرقمية:** حددت المفوضية الأوروبية مجموعة من الركائز التي تقوم عليها ريادة الأعمال الرقمية لتوضيح نموذج عملها فعلياً، وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل رقم (2): ركائز ريادة الأعمال الرقمية



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Garcez, Silva, & Franco, 2022, p. 1171)

حيث يكمن تفسير العناصر المذكورة في الشكل السابق كما يلي: (Garcez, Silva, & Franco, 2022, pp. 1170-1172) (شهادة، 2022، صفحة 48.47)

- المعرفة الرقمية وسوق التكنولوجيا: تضمن المعرفة الجيدة بالتقنيات الرقمية المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال كوسائل التواصل الاجتماعي التي تمثل البنية التحتية لأنشطة لريادة الأعمال



الرقمية، جوانب مبتكرة للقدرة التنافسية والتنظيمية لريادة الأعمال من حيث التخطيط للوقت وتحليل الموارد وإدارة التسويق والتوزيع الابتكاري للمنتجات والخدمات المقدمة؛

- سهولة الوصول إلى التمويل والاستثمار: يمثل التمويل وقدرة المؤسسة أو أصحاب المشروعات على توفير احتياجاتهم التمويلية بأفضل طريقة مع مراعاة التكلفة من الجهات الرسمية وغير الرسمية من أصعب وأهم المراحل التي تواجه رواد الأعمال الرقميين؛

- بيئة الأعمال الرقمية: تساعد بيئة الأعمال الرقمية في تكوين المكان الافتراضي اللازم لتنظيم وتسجيل المعلومات والبيانات المعقدة المنظمة منها وغير المنظمة وحفظها، ليتمكن رواد الأعمال من التفاعل مع العملاء والزبائن بطريقة سهلة وسلسلة؛

- المهارات الرقمية والقيادة الالكترونية: تعبر المهارات الرقمية على قدرة رائد الأعمال على استخدام التقنيات والوسائل الرقمية، حيث عادة ما تكون هذه أبرز المشاكل التي يواجهها رواد الأعمال في التأقلم مع البيئة الرقمية. أما القيادة الالكترونية فهي درجة الوعي التكنولوجي القادرة على التأثير في نية وقرارات الأفراد وتغييرها بحسب ما يخدم رائد الأعمال أو مقدم المنتج والخدمة، وذلك عن طريق التحكم الجيد في التقنيات التي تسمح لهم بتقديم نموذج أعمال مبتكر؛

- ثقافة ريادة الأعمال: يسمح تعزيز ثقافة ريادة الأعمال عن طريق إنشاء أنظمة بيئية جامعية جديدة تضاف فيها التكنولوجيا الرقمية إلى ريادة الأعمال الأكاديمية مما يمنح رواد الأعمال فرصة لتحقيق الترابط بين الأفراد والعملاء والأماكن التي كانت مستحيلة في السابق وبالتالي فتح أسواق جديدة خاصة بالنسبة لخريجي الجامعات الجدد الذين عادة لا يمتلكون رأس المال الكافي لفتح شركات ريادية ذات رأس مال كبير؛

- المنتجات الرقمية: تخلق التكنولوجيا الرقمية تغييرات جذرية في المنتجات مما يؤدي إلى إنشاء أسواق جديدة وزعزعة سوق الصناعة الحالية كما تغير من احتياجات العملاء، وبالتالي تخلق فرصا جديدة لرواد الأعمال الرقميين بالاعتماد على الابتكار الإبداعي وتقديم حلول إبداعية رقمية مبتكرة.

**3.2.2 محددات ريادة الأعمال الرقمية:** يمكن حصر أهم المحددات الأساسية المسؤولة عن نجاح ريادة الأعمال الرقمية في العناصر الآتية الذكر: (غندور و طايبي، 2022، صفحة 1127)

- متطلبات الرقمنة: التوجه نحو الاستفادة من المرونة وسرعة الإنتاجية التي توفرها المنصات الرقمية والوسائط الاجتماعية التي تسهل عملية معالجة مصادر البيانات الضخمة ومنتجات المعلومات، مثل: المرافق الرقمية والبنية التحتية الرقمية؛

- التحولات الديناميكية: وتعني قابلية العملاء للتوجه نحو الأعمال التجارية الرقمية من خلال معرفة وضع السوق واستراتيجيات السوق، بالإضافة إلى الاستراتيجيات الرائدة للشركات الناشئة الرقمية؛

- ابتكار نموذج العمل الرقمي: عن طريق استعمال التقنيات الرقمية لوضع نموذج عمل إبداعي مبتكر يختلف عن الفكر التقليدي لريادة الأعمال؛

- الأعمال الرقمية: يستلزم نجاح الأعمال الرقمية تحقيق التوافق والانسجام في العلاقة بين الكثافة الرقمية والأداء التنظيمي والأجهزة التقنية، كذا تعزيز الدور بين القدرات الرقمية وتطوير الاستراتيجية القائمة للعمل.

### 3. مدخل إلى التحول الرقمي:

يعتبر التحول الرقمي من المواضيع بالغة الأهمية التي تم تسليط الضوء عليها بصورة واسعة نظرا لانتشار الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تساعد على تحقيق متطلبات الكفاءة والفاعلية لنجاح عمل المؤسسات في سوق الأعمال المعاصرة.

### 1.3 ماهية التحول الرقمي:

بداية من التسعينات ظهرت مرحلة اقتصادية جديدة اتسمت باستعمال الإعلام الآلي والإنترنت وتكنولوجيا الاتصال، والتي مهدت لظهور مواقع الويب حيث كانت لها الأثر المباشر في انتشار التحول الرقمي في مجال الاقتصاد إلى أن وصلنا حاليا إلى مفهوم الاقتصاد الرقمي.

**1.1.3 تعريف التحول الرقمي:** تعددت التعاريف التي توصل إليها بخصوص تحديد مصطلح التحول الرقمي، لكنها تصب كلها في نفس القالب.

يعرف التحول الرقمي على أنه: "نموذج عمل جديد قائم على استعمال التقنيات الرقمية في ابتكار منتجات وخدمات جديدة وطريقة توزيعها والتوجه والتركيز نحو العميل أو المستخدم." (صدوقي، سي الطيب، و العبسي، 2021، صفحة 101.100)

ويعرف أيضا على أنه: "منهاجا شاملا يعتمد على التكنولوجيا والابتكار الرقمي لتحويل المؤسسات نحو الاعتماد على التقنيات الجديدة والحلول الرقمية لرفع الأداء التنظيمي من حيث رأس المال التنظيمي والموارد البشرية والممارسات الإدارية وعمليات تطوير المنتجات، بهدف تعزيز القدرات التنافسية." (Schiuma & Carlucci, 2021, p. 12)

كما يمكن تعريف التحول الرقمي على أنه: "ذلك التحول التي تشهده المؤسسة في مواردها وهيكلها ومبادئ عملها التي تمكنها من الاستفادة الكاملة من الفرص التي توفرها التقنيات الرقمية الحديثة، حتى تصبح أكثر فعالية. ونتيجة لذلك يتوجب على المؤسسات تقديم الخدمات والمنتجات بشكل متكامل ومتعدد القنوات تقليدي ورقمي يعتمد على وسائط النفاذ الرقمية" (LOBEJKO, 2020, p. 38).

من خلال مجموعة التعاريف السابقة يمكن القول إن التحول الرقمي هو عبارة عن عملية التغيير وفق منهج متكامل في كل هياكل وموارد المؤسسات أو المشاريع الريادية نحو الاستفادة من الفرص

والمزايا التي توفرها البيئة الرقمية بكامل التقنيات والوسائط الرقمية التي توفرها بهدف تقديم منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة مواكبة لطبيعة الاقتصاد الرقمي الحالية.

**2.1.3 أهمية التحول الرقمي:** للتحول الرقمي أهمية كبيرة سواء للقطاع العام أو الخاص، يمكن اختصارها في العناصر الآتية: (أحمد، 2022، صفحة 769) (خوارثة، 2021، صفحة 111)

- تسهيل تبادل المعلومات والبيانات الضخمة، كما يعزز مستوى الشفافية في ظل إتاحة فرص متكافئة بين رواد الأعمال؛

- يساهم التحول الرقمي في توفير فرص مبتكرة لتقديم منتجات وخدمات جديدة وفتح أسواق مستحدثة؛

- يعتبر التحول الرقمي ضرورة حتمية لمواكبة التطورات التكنولوجية والانتقال من تقديم الخدمات التقليدية إلى الرقمية؛

- الرفع من مستوى الإنتاجية وتحسين نوعية الخدمات المقدمة مما يحقق استمرارية مشاريع الأعمال المطروحة في السوق؛

- توفير ميزة إمكانية الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة لتطوير أداء المؤسسات ووضع الاستراتيجيات للخطط المستقبلية؛

- يمنح التحول الرقمي المرونة والسرعة اللازمة لرواد الأعمال الرقميين في تسيير مشاريعهم المبتكرة.

**3.1.3 عوامل نجاح التحول الرقمي:** يرتبط نجاح التحول الرقمي بتوفر مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على عمليات وأنشطة ريادة الأعمال الرقمية، والتي يمكن تفسيرها من خلال الجدول التالي:

#### الجدول رقم (1): عوامل نجاح التحول الرقمي

الأبعاد	عوامل نجاح التحول الرقمي
	- المشاريع التجريبية: تبني التحول الرقمي تدريجيا في جميع مواقع العمل؛
	- الاستعداد للمستقبل: إدخال التحول الرقمي في الخطط الاستراتيجية؛
	- القدرة على استيعاب احتياجات العملاء؛
	- العمل على تدريب وتأهيل الموظفين بشكل أكثر فاعلية؛
	- القدرة على استخدام البيانات الضخمة؛
	- تزويد المشاريع بالموارد والمعرفة في الوقت المناسب؛
	- تحقيق التوافق بين التقنيات التكنولوجية والمهام المطلوبة.

#### عوامل النجاح التنظيمية

- توفير البنية التحتية الرقمية المفيدة؛

- توفير الموثوقية اللازمة لضمان نظام البيانات الصحيحة؛

- توفير الملائمة بين المعلومات المناسبة للتعامل المناسب لها؛

- وجوب توفر البيانات بصفو آنية في الوقت المناسب لها؛

- تحقيق الأمن اللازم في تبادل المعلومات والبيانات؛

- درجة عالية من الشفافية والثقة في تبادل المعلومات؛

- توليد القيمة المضافة من خلال الجمع بين الابتكار والمنتج؛

- ضرورة الالتزام بالمعايير الدولية؛

## عوامل النجاح التكنولوجية

## عوامل النجاح البيئية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (لبنى، 2021، صفحة 39.38)

**2.3 علاقة زيادة الأعمال الرقمية بالتحول الرقمي:** من أجل تحديد العلاقة القائمة بين زيادة الأعمال الرقمية والتحول الرقمي يتوجب معرفة نوعية العنصر البشري الذي تحتاج إليه زيادة الأعمال بمعنى الأشخاص المناسبين لتولي أدوار ومناصب في المشروع، حيث يمكن لرواد الأعمال الرقميين تولي الأدوار والمسؤوليات التي تم إنشاؤها من خلال التحول الرقمي أو إنشاء التحول الرقمي خاص بشركاتهم الناشئة الخاصة وخلق فرصة التميز في السوق . (Antonizzi & Smuts, 2020, p. 242)

**1.2.3 أسباب التحول إلى زيادة الأعمال الرقمية:** ساعدت مجموعة من الظروف الاقتصادية والاجتماعية في فرض إلزامية التوجه وقبول واقع وحتمية رقمنة الأعمال المالية والتجارية، والبحث في فرص زيادة الأعمال الرقمية. حيث تتمثل أهمها في: (غندور و طايبي، 2022، صفحة 1128)

- أزمة كورونا: نتيجة حالة الانغلاق التي شهدتها العالم إثر كوفيد-19 وجد رواد الأعمال أنفسهم متجهين نحو تقبل الفكر الريادي الرقمي من أجل ضمان استمرارية مشاريعهم، أو إنهاء أعمالهم وتسريح الموظفين وغلق الشركات؛

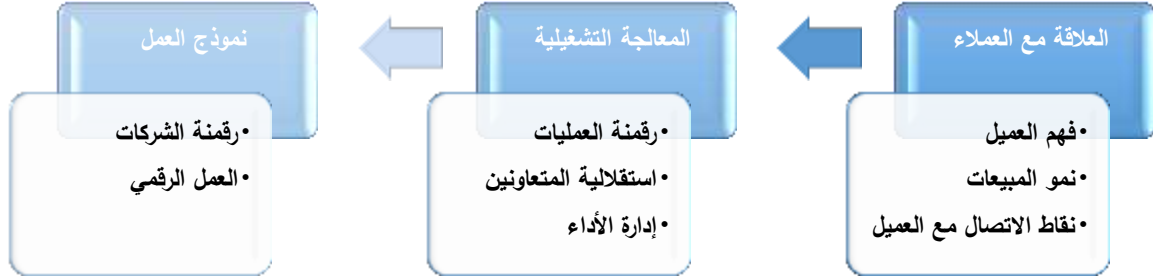
- المرونة الجغرافية: يقصد بالمرونة الجغرافية مزايا التقارب الذي حققه التطور الرقمي من إنترنت وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، حيث سهلت امتداد عمل المؤسسات ورواد الأعمال عبر مختلف دول العالم والاستفادة من الأسواق الرقمية؛

- حرية الموظفين: عرف الموظفون أصحاب الأفكار الريادية نوعا من التحرر والاستقلالية نتيجة دخولهم لعالم الرقمنة والتمكن من استخدام التقنيات الرقمية، مما مسح هاجس التخوف من تأسيس مشاريعهم الخاصة هذا من جهة.

**2.2.3 تأثير التحول الرقمي على زيادة الأعمال الرقمية:** يوفر التحول الرقمي جملة من المزايا والفوائد للعمل الريادي بصفة عامة تمكنه من تبني الرقمنة والتوجه نحو استقطاب رواد أعمال رقميين مستبعبدين

من جهة، ومن جهة أخرى تفسح المجال له للانفتاح على أسواق واستراتيجيات عمل ومنافسة جديدة. ويكون ذلك على ثلاث مستويات أساسية يمكن توضيحها من خلال الشكل الآتي:

الشكل رقم (3): مستويات تأثير التحول الرقمي على ريادة الأعمال الرقمية

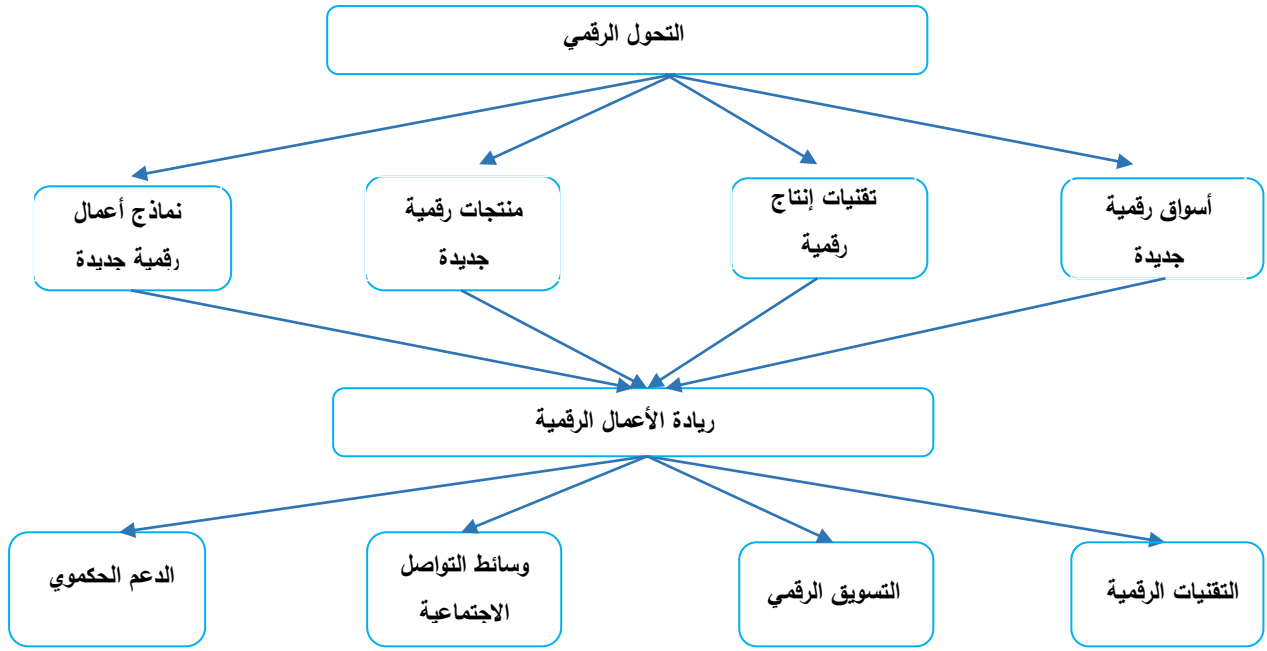


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (عفيف و خولوفي، 2022، صفحة 284)

من خلال الشكل يتضح أن التحول الرقمي يساعد أصحاب المشاريع الريادية على تحقيق التواصل الجيد مع العملاء والزبائن من خلال الاعتماد على التجزئة التحليلية للمعلومات المتوصل إليها بواسطة وسائط التواصل الاجتماعي والذي يؤدي إلى نمو المبيعات، حيث تنتج هذه المرحلة عن طريق إدخال الرقمنة على عمليات المعالجة التشغيلية من أجل تحسين الأداء والسماح للموظفين بالعمل في أي مكان وأي توقيت ومشاركة الاتصال والمعرفة مما يحقق الاستقلالية ويحفز أداء الإدارة في اتخاذ القرارات بشفافية تامة. وبالتالي يتوصل رواد الأعمال إلى تحقيق نموذج عمل رقمي والانتقال إلى توفير منتجات وخدمات رقمية عبر كامل مراحلها الإنتاجية وإعادة تحديد الحدود التنظيمية. (عفيف و خولوفي، 2022، صفحة 284)

**3.2.3 نموذج ريادة الأعمال الرقمية:** تبعا للتداخل الحاصل بين ريادة الأعمال والتحول الرقمي والتكنولوجي في الوقت الحالي، وبالاعتماد على الأدبيات الحديثة الداعمة لريادة الأعمال الرقمية. يمكن توضيح نموذج عمل ريادة الأعمال الرقمية كالآتي:

الشكل رقم (4): نموذج عمل ريادة الأعمال الرقمية



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Maqsood, 2020, p. 05)

#### 4. واقع ريادة الأعمال الرقمية في دول المغرب العربي:

تظهر المتغيرات الاقتصادية في ساحة الأعمال العالمية أهمية ومكانة ريادة الأعمال الرقمية كعنصر استراتيجي وفارق لتحقيق المستهدفات التنموية للدول، وتعزيز المرونة للتكيف مع التكنولوجيا الرقمية. حيث ساهم التحول الرقمي في انتشار التطبيقات الذكية ومنصات التجارة الإلكترونية، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة استخدام الإنترنت لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالعملاء المحتملين خاصة بعد أزمة كوفيد-19. وهذا ما دفع دول العالم إلى التسارع نحو اكتساب المهارات والقدرات الفردية والجماعية الكافية لتبني والاستفادة من هذه الفرصة، ودول المغرب العربي بالتحديد الجزائر، المغرب، وتونس كانت سباقة لدعم ووضع البنية الاستراتيجية والرقمية اللازمة لتشجيع رواد الأعمال الرقميين على الدفع بعجلة الاقتصاد الرقمي، بالإضافة إلى موريتانيا وليبيا.

#### 1.4 مؤشر الاقتصاد الرقمي العالمي:

يعتبر مؤشر الاقتصاد الرقمي العربي من المؤشرات الدولية المعتمدة والصادرة عن البنك الدولي والأمم المتحدة والمنتهى الاقتصادي العالمي والمنظمة العالمية للاتصالات والإنترنت، حيث يعتبر بهيكلته ومنهجيته أداة استراتيجية محفزة للمساهمة تأطير وتطوير الخطط التنموية في الدول العربية. ويعتمد في رؤيته على خمسة أبعاد استراتيجية أساسية لبناء اقتصاد رقمي حقيقي، تتمثل في: الحكومة الرقمية، الأسس الرقمية، الاستعداد الرقمي للمواطن، الابتكار الرقمي، والأعمال الرقمية. (الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، 2022، صفحة 04)، حيث يوضح الجدول الآتي واقع وطبيعة البنية الرقمية لاقتصاد

دول المغرب العربي بعد جائحة كورونا التي كانت لها آثارها الكبيرة على حتمية تطور وتوسع الأعمال الرقمية عالميا.

الجدول رقم (2): تصنيف دول المغرب العربي وفق مؤشر الاقتصاد العربي لسنة 2022

الدولة المؤشر	الجزائر	المغرب	تونس	ليبيا	موريتانيا
الحكومة الرقمية	50.15	65.60	63.15	32.94	40.01
الأسس الرقمية	42.33	41.68	37.48	12.83	12.83
الاستعداد الرقمي	57.86	51.79	58.04	35.17	40.71
الأعمال الرقمية	59.23	76.50	67.11	32.58	45.04
الابتكار الرقمي	14.05	25.00	21.38	6.52	6.52
المؤشر الإجمالي	46.55	54.86	54.03	23.70	29.95
الرتبة عربيا	12	8	9	20	14

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، 2022، الصفحات 183-233)

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نجد دول المغرب العربي عموما تعرف مستوى مقبول نوعا ما ضمن ترتيبها عربيا من حيث قوة اقتصادها الرقمي، حيث يتضح أن كل من الجزائر وتونس والمغرب تصنف ضمن مجموعة الدول الواعدة أي الدول المنتظر التحاقها بمجموعة الدول القائدة في ميدان الاقتصاد الرقمي فهي تحقق بنية تحتية رقمية جيد جدا قادرة على تقبل مستويات التكنولوجيا المرتفعة سواء من حيث البنية التنظيمية أو ممارسة الأعمال، والوصول إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بالإضافة إلى تكوين رأس المال الفكري المطلوب كقوة عاملة لأن كل هذه العوامل هي المسؤولة عن تحديد مستوى الكلي لركيزة الحكومة والأسس الرقمية ومدى الاستعداد الرقمي للمواطنين والموظفين. أما من الجانب الآخر فإن هذه الدول تحقق مستويات متدنية وضعيفة جدا من باقي ركائز بناء قيمة المؤشر الإجمالي للاقتصاد الرقمي، فنجد أن مستوى المعرفة الحقيقية اللازمة لتحقيق الابتكارات وتطوير نماذج جديدة تكنولوجية، وأيضا نسبة المدفوعات والإنفاق على استيراد وإنتاج البرامج الرقمية منخفضة جدا من الناتج المحلي الإجمالي (الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، 2022، صفحة 183.233). وبالنسبة لدولتي ليبيا وموريتانيا فهما متأخرتان جدا حقيقة على مستوى جميع الركائز الداخلة في بناء مؤشر الاقتصاد الرقمي لذا تم تصنيفهما ضمن مجموعة الدول التي تحتاج إلى تعزيز قدراتها الرقمية وبنيتها التحتية كما أنها تصنف في ذيل القائمة، لذا فيتوجب على حكومة هذه الدول خصوصا على العمل بسرعة لاستدراك النقص التي تواجهها لتحقيق مستويات أعلى توفر لها القدرة على منح الفرصة لرواد الأعمال الرقميين لمزاولة نشاطاتهم ومشاريعهم في مناخ يتوافق وقدراتهم الابتكارية.

## 2.4 مؤشر الابتكار العالمي:

تم تقديم مؤشر الابتكار العالمي (GII) لأول مرة العام الماضي عن طريق جمع معلومات من الدول الأعضاء من بين 132 دولة مستجيبة، حيث يقوم على مجموعة اتجاهات الابتكار الرئيسية تتمثل في: استثمارات العلوم والابتكار، التقدم التكنولوجي، اعتماد التكنولوجيا، الأثر الاجتماعي والاقتصادي للابتكار. وذلك للمساهمة في تحسين النظام الإيكولوجي وتعزيز مقاييس الابتكار كمرجع في صنع السياسات الاقتصادية (Dutta, Lanvin, Rivera, & Wunsch-Vincent, 2022, p. 35)، لهذا تمت الاستعانة بنتائج هذا التقرير لسنة 2022 لمحاولة تحليل مستوى الابتكار الذي توصلت إليه السياسة الاقتصادية لدول المغرب العربي نظرا لأن الابتكار يعتبر عامل أساسي لإنجاح عملية دعم وتشجيع انتشار ريادة الأعمال الرقمية داخل هذه الدول. حيث يوضح الجدول الآتي تصنيف هذه الدول وفق مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2022.

الجدول رقم (3): تصنيف دول المغرب العربي وفق مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2022

الدول العوامل	الجزائر	المغرب	تونس	ليبيا	موريتانيا
المؤسسات	47.9	51.1	48.4	-	51.7
تطور بيئة الأعمال	16.8	21.9	17.9	-	19.2
رأس المال البشري	26.1	26	37.4	-	16.1
المعرفة والتكنولوجيا	7.7	22	25.3	-	1.6
البنية التحتية	31.1	36.3	37.2	-	22.7
المخرجات الإبداعية	5.7	26.8	20.3	-	0.6
تطور السوق	12.1	30.6	23.9	-	8.8
رتبة المؤشر الإجمالي	115	67	73	-	129

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Dutta, Lanvin, Rivera, & Wunsch-Vincent, 2022, pp. 93-150)

يمكن تفسير النتائج التي أصدرت من قبل مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2022 على أن الدول محل الدراسة تعاني من ضعف كبير وواضح في مستويات الابتكار، حيث كما هو مبين أن دولة ليبيا خارجة تماما عن التصنيف نتيجة الضعف في قواعدها الأساسية. أما الدول الباقية تعتبر متأخرة تماما سواء من حيث رأس مالها البشري وقدراتها الرقمية والتكنولوجية. كما يتوجب على حكومات هذه الدول الأخذ بعين الاعتبار نقاط الضعف المشتركة التي حددتها الهيئة المسؤولة عن إصدار هذا التقرير، والتي



يمكن اختصارها في النقاط التالية: (Dutta, Lanvin, Rivera, & Wunsch-Vincent, 2022, pp. 93-150)

- ضعف الجودة التنظيمية من حيث بناء وتطوير المؤسسات العاملة في الاقتصاد الرقمي؛
- نقص المجهودات المبذولة في ميدان تطوير البحث العلمي؛
- نقص الاستثمارات الخارجية والشركات العالمية وفروعها داخل هذه الدول؛
- ضعف نسبة الميزانيات المخصصة من الناتج المحلي العالمي للإيفاق على البرمجيات والرقميات؛
- ضعف معدل القوة الشرائية وعدم تنوع الصناعات المحلية؛
- تدني مستوى عمليات التداول في الأسواق المالية والرقمية وانخفاض القيمة السوقية.

#### 3.4 المرصد العالمي لريادة الأعمال:

يعتبر برنامج المرصد العالمي لريادة الأعمال مبادرة بحثية تعاونية طويلة المدى تهدف إلى قياس ومراقبة تطور ريادة الأعمال، حيث بدأ العمل على إعداد هذا التقرير في سنة 1999 من خلال التفكير المستقبلي للأكاديميين التابعين للمؤسسات المنظمة له وهي: Babson College in Boston، وLondon Business School. حيث يعتمد على نتائج مسح شامل من 51 اقتصاد في جميع أنحاء العالم، ويكون ذلك عن طريق دراسة مجموعة من الركائز الأساسية يحتسب معدل كل ركيزة بواسطة الاعتماد على دراسة معايير خاصة بكل واحدة كما هو موضح في الجدول أدناه. (the Global Entrepreneurship Research Association, 2023, p. 26)

الجدول رقم (4): تصنيف دول المغرب العربي وفق المرصد العالمي لريادة الأعمال لسنة 2023

الدولة المؤشرات	الجزائر	المغرب	تونس	ليبيا	موريتانيا
السلوك الريادي	33.21	23.85	32.66	11.86	15.47
القدرات الريادية	21.34	20.05	45.23	26.47	9.44
التطلعات الريادية	19.65	33.14	43.72	19.26	9.77
عوامل المؤسسات	0.33	0.43	0.44	0.23	0.22
العوامل الفردية	0.65	0.52	0.76	0.75	0.58
قيمة المؤشر الإجمالي	24.73	25.68	40.53	19.20	11.56

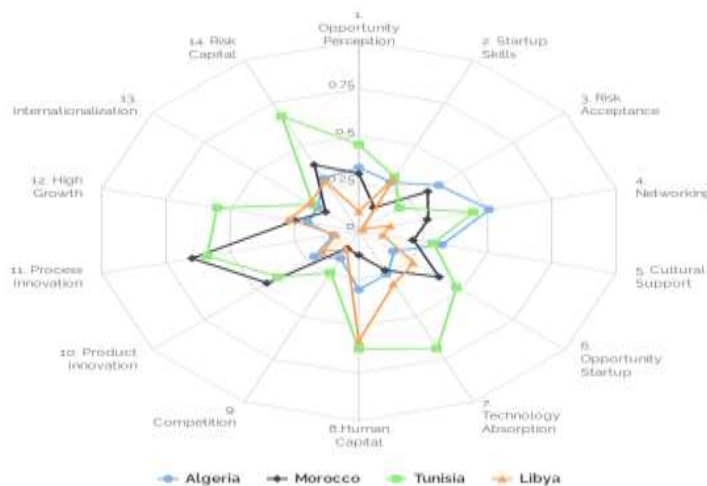
المصدر: (Global Entrepreneurship Development Institute, 2023)

تبعاً لما هو مبين في الجدول الخاص بتصنيف دول المغرب العربي ضمن مستوى ريادة الأعمال عالمياً، يتضح جلياً أن هذه الدول متأخرة جداً وتعاني من نقص وضعف الفرص الريادية بصورة كبيرة،

حيث أن طبيعة السلوك الريادي لدى رواد الأعمال في هذه المناطق بسيط جدا سواء من الجانب العقلاني أو المجتمع حيث تقدر نسبة البالغين المهتمين بثقافة ريادة الأعمال في المغرب مثلا بـ 37.1% ونسبة الخوف من التجربة في حد ذاتها تقدر بـ 44.4%، وهذا شبه متطابق أو مرتفع بالنسبة لباقي الدول محل الدراسة. أما بالنسبة للركيزة الثانية المتعلقة بالقدرات الريادية فهي تتراوح بين 43.72% في تونس كأقصى تقدير وتصل إلى 9.77% كأدنى قيمة حققتها دولة موريتانيا وتبعا لتحليل المؤشرات الفرعية التي قدمت على أساسها هذه الركيزة نجد أنها ذات نسب متدنية جدا توضح عمق نقاط الضعف والصعوبات التي تواجهها هذه الدول، فتونس مثلا التي تعد أقوى دولة لم تحقق إلا نسبة 3.7% من قدرة رواد الأعمال البالغين من التوسع في مشاريعهم وتوظيف أكثر من 6 عمال خلال خمس سنوات من فتح المشروع، وبالنظر إلى قيمة مداخيلها الخارجية من نشاط ريادة الأعمال فهو يقدر بـ 6.4%. كما أن البنية التحتية المؤسساتية والحوافز الداعمة الفردية من مهارات وقدرات وفنيات رقمية وتكنولوجيا شبيهة منعقدة داخل كامل الدول محل الدراسة بنسبة لم تتجاوز 1%، لذا يتوجب على هذه الدول إعادة النظر في استراتيجياتها وسياساتها الاقتصادية لمحاولة تدارك النقائص والعجز التي تعاني منه على مستوى ريادة الأعمال وهذا حتى تتمكن فقط من الرفع من اقتصادها الرقمي الذي تعتبر ريادة الأعمال الرقمية وجها من أوجهه الرئيسية في بيئة الأعمال المعاصرة. (the Global Entrepreneurship Research Association, 2023, pp. 151-204)

تبعا لتحليل نتائج المرصد العالمي لريادة الأعمال يمكن توضيح الرؤية أكثر من خلال المقارنة بين دول المغرب العربي وتوضيح أبرز نقاط الضعف التي تعاني منها، من خلال الرسم البياني التفصيلي الآتي.

الشكل رقم (5): تموقع دول المغرب العربي ضمن المرصد العالمي لريادة الأعمال لسنة 2022



المصدر: (Global Entrepreneurship Development Institute, 2023)

يوضح الرسم البياني نقاط القوة ونقاط الضعف التي تواجه مستوى ريادة الأعمال لكل دولة من الدول باستثناء دولة موريتانيا لضعف مستواها الريادي، حيث نجد أن الجزائر أهم نقطة قوة لديها هي

العمل الرقمي أما أكبر نقطة ضعف لديها المنتجات المبتكرة. وهذا على عكس دولة المغرب التي تمثل المنتجات المبتكرة أهم نقاط قوتها والعمل الرقمي من أبرز نقاط ضعفها، أما تونس فتمتتع بعدة عوامل قوة منها: المخاطرة برأس المال، النمو السريع للأعمال، المنتجات المبتكرة، التقنيات التكنولوجية، والعمل الرقمي. كما أن دولة ليبيا تمتلك نقطة قوة واحدة وهي رأس المال البشري، من هنا يتضح أن منهجية أو آلية الإصلاح وإعادة بناء البنية التحتية اللازمة لدعم ريادة الأعمال عموما وريادة الأعمال الرقمية خصوصا معروفة وما على الحكومات إلى العمل عليها.

ونظرا للآثار الكبيرة الناتجة عن جائحة كورونا تم إضافة مجموعة من العوامل لدراسة النتائج الايجابية والسلبية المؤثرة على مستوى ريادة الأعمال في اقتصاديات الدول عالميا، وتتمثل هذه العوامل في العناصر التالية:

- تأثير وباء كورونا على الدخل الإجمالي للأسرة؛

- صعوبة تكوين مشروع جديد بعد الوباء؛

- استخدام التكنولوجيا الرقمية لبيع السلع والخدمات؛

- البحث عن فرص ريادية جديدة بسبب الوباء.

فبالاعتماد على تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال للفترة 2023/2022 الذي اكتفى فقط بكل من دولة المغرب وتونس ضمن التصنيف العام له، يمكن إعطاء فكرة عامة وإن كانت ليست تفصيلية عن تأثير جائحة كورونا في وضعية ريادة الأعمال داخل دول المغرب العربي كالاتي:

الجدول رقم (5): تأثير جائحة كورونا على ريادة الأعمال

الدولة	المغرب	تونس
التأثير على الدخل الإجمالي للأسرة الواحدة	66.3	68.5
صعوبة تكوين المشروع	33.6	65.2
استخدام التكنولوجيا الرقمية	63.4	45.9
البحث عن الفرص الريادية	32.1	20.4

المصدر: (the Global Entrepreneurship Research Association, 2023, p. 163.202)

من خلال النسب الموضحة في الجدول نجد أن جائحة كورونا كان لها تأثير سلبي كبير وواضح على الدخل الإجمالي للأسرة حيث أن هذه الخاصية لم تختص بها فقط الدول محل الدراسة بل عايشتها كل دول العالم في فترة الوباء، أما فيما يخص صعوبة التوجه نحو بناء واستغلال الفرص الريادية لتكوين المشاريع الخاصة يمكن تفسيرها من خلال النتائج السابقة حيث كان نتيجة ضعف الثقافة الريادية لرواد

الأعمال وتخوفهم من البنية التحتية والمؤسساتية الضعيفة جدا المبني عليها اقتصاد الدول محل الدراسة. إلا أن هذه الدول وخصوصا المغرب عرفت تطور كبير وانتشار واسع في استخدام واستغلال التكنولوجيا من منصات رقمية ووسائل التواصل الاجتماعي لبيع المنتجات والخدمات أي ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، وهي تدخل ضمن فرص ريادة الأعمال الرقمية وهي بالفعل نقطة إيجابية يتوجب تشجيعها ودعمها لفتح المجال لرواد المجال الرقمي من ممارسة أعمالهم.

## 5. خاتمة:

اهتمت هذه الدراسة بتقييم واقع ريادة الأعمال الرقمية في دول المغرب العربي في ظل حتمية تنبي التحول الرقمي خاصة بعد التطورات والتقنيات التكنولوجية والرقمية التي قدمها وتم الاستفادة منها ما بعد الفترة المالية لجائحة كورونا، حيث تبين أن ريادة الأعمال الرقمية ذات أهمية بالغة وتشكل محورا رئيسيا في الأجندات المستقبلية لحكومات الدول محل الدراسة سعيا منها لمواكبة التقدم التقني والتكنولوجي المتوافق مع الطموحات والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول، وفتح المجال لرواد أعمالها للاستغلال الجيد للتقنيات الرقمية. وبالتالي تجسيد الفرص الريادية المتاحة أمامهم والتخلص من العوائق التي تواجههم.

**1.5 نتائج الدراسة:** من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة والإجابة على التساؤل الرئيسي تم التوصل إلى جملة من الاستنتاجات، تتمثل أهمها في النقاط الآتية:

- تعبر ريادة الأعمال الرقمية عن طريقة أو آلية مستحدثة تحقق التوافق بين الفكر الريادي التقليدي والمعرفة بالتقنيات والمنصات التي يوفرها التحول الرقمي؛

- يتوقف نجاح ريادة الأعمال الرقمية في دول المغرب العربي على وجه الخصوص على مدى توفير المحددات الرئيسية لعملها من بنية تحتية رقمية ذات جودة عالية تسمح بالرفع من المستوى الثقافي لرواد الأعمال الرقميين مما يفتح لهم المجال لتوسيع الحس الابتكاري وخلق المنتجات والخدمات الرقمية المتوافقة مع رغبات العملاء؛

- لعبت جائحة كورونا دورا أساسيا داخل دول المغرب العربي محل الدراسة في الانفتاح على الاقتصاد الرقمي والاستفادة من المزايا التي يوفرها، وبالتالي التوجه إلى استقطاب الفرص المواتية لرواد الأعمال الرقميين؛

- أوضح واقع الرقمنة في دول المغرب العربي أنها تعاني من فجوة رقمية يجب تداركها بالرغم من التفاوت الضئيل في تصنيفات هذه الدول، إلا أنها تحتل مراتب متأخرة جدا ضمن مؤشر الجاهزية الرقمية الذي يتم قياسه تبعا لمؤشر الاقتصاد الرقمي العربي لسنة 2022؛

- أظهرت الإحصائيات المعلنة من قبل الهيئة المسؤولة عن مؤشر الاقتصاد العربي لسنة 2022 أن كل من دولة الجزائر، المغرب، وتونس تصنف ضمن مجموعة الدول الواعدة أي التي تمتلك مستقبلا رقميا ذو مستوى مرتفع وهذا نتيجة الجهود المبذولة من حكومة هذه الدول، أما كلا من دولة ليبيا وموريتانيا فصنفت ضمن الدول التي تحتاج إلى رؤية واستراتيجية واضحة لتعزيز قدراتها وبنيتها التحتية الرقمية؛

- أبرز مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2022 أن كل دول المغرب العربي محل الدراسة تعاني من ضعف كبير وواضح في مستويات الابتكار الرقمي في أعمالها الاقتصادية، حيث دولة ليبيا كانت خارجة تماما عن التصنيف الذي يضم 132 دولة من مختلف طبقات اقتصاديات العالم؛

- يعاني رواد الأعمال الرقميين في الدول محل الدراسة من بساطة السلوك الريادي الناتج عن ضعف الثقافة الريادية ونقص المهارات والقدرات التقنية الرقمية، وهذا ما تم إثباته وفق المرصد العالمي لريادة الأعمال لسنة 2022؛

- دفعت جائحة كورونا الدول محل الدراسة عموما ودولة المغرب خصوصا إلى تحقيق تطور كبير وانتشار واسع في استخدام واستغلال التكنولوجيا من منصات رقمية ووسائط التواصل الاجتماعي لبيع المنتجات والخدمات، وهو ما يدخل ضمن فرص ريادة الأعمال الرقمية وهي بالفعل نقطة إيجابية يتوجب تشجيعها لدعم رواد المجال الرقميين.

## 2.5 توصيات الدراسة: في ضوء النتائج المتوصل إليها، توصي هذه الدراسة بما يلي:

-التسريع من وتيرة إصلاحات البنية التحتية التي يتوجب أن تمارسها حكومة الدول محل الدراسة في مجال رقمنة الاقتصاد لمواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة والاستفادة منها في دعم وتنمية ريادة الأعمال الرقمية؛

- تدريب الكوادر البشرية العاملة في هذا المجال لتتمكن من التكيف مع متطلبات الاقتصاد الرقمي، والعمل على تعميم ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن طريق تخصيص دورات تدريبية في مجال الرقمنة والتطبيقات الالكترونية؛

- توجه الباحثين إلى التوسع في البحث حول موضوع علاقة التحول الرقمي بريادة الأعمال الرقمية والنتائج الإيجابية المتوقعة من تعزيز تطبيقه على أرض الواقع، نتيجة قلة الدراسات التي تغطي الموضوع المستجد نسبيا.

## 6. المراجع والمصادر:

- Antonizzi, J., & Smuts, H. (2020, 04). The Characteristics of Digital Entrepreneurship and Digital Transformation: a Systematic Literature Review. IFIP International Federation for Information Processing, pp. 239–251.
- Bican, P. M., & Brem, A. (2022, 06 22). Digital Business Model, Digital Transformation, Digital Entrepreneurship: Is There A Sustainable “Digital”? Sunstainability, 12(5239), pp. 1-15.
- Dutta, S., Lanvin, B., Rivera, L. L., & Wunsch-Vincent, S. (2022). Global Innovation Index 2022. Switzerland: WIPO World Intellectual Property Organization.
- Fernandes, C., Pires, R., & Alves, M.-C. G. (2022, 12 20). Digital Entrepreneurship and Sustainability: The State of the Art and Research Agenda. economies, 11(03), pp. 1-15.
- Garcez, A., Silva, R., & Franco, M. (2022, 07 07). Digital transformation shaping structural pillars for academic entrepreneurship: A framework proposal and research agenda. Education and Information Technologies, pp. 1159–1182.
- Global Entrepreneurship Development Institute. (2023). Retrieved 07 20, 2023, from GEDI Global Entrepreneurship Development Institute: <http://thegedi.org/tool/>
- Gunasilan, U. (2019, 08 26). Entrepreneurship as a Driver of the Digital Transformation. International Review of Management and Marketing, 9(5), pp. 23-29.
- LOBEJKO, S. (2020, 03 25). DIGITAL TRANSFORMATION AND INNOVATIVENESS OF ENTERPRISES. OPTIMUM. ECONOMIC STUDIES, 02(100), pp. 37-46.
- Maqsood, M. (2020). IMPACT ANALYSIS OF DIGITAL TRANSFORMATIONS ON ENTREPRENEURIAL ECOSYSTEM IN THE EASTERN PROVINCE OF SAUDI ARABIA. Journal of Entrepreneurship Education, 23(01), pp. 1-15.
- Schiuma, G., & Carlucci, D. (2021, 05). The transformative leadership compass: six competencies for digital transformation entrepreneurship. International Journal of Entrepreneurial Behaviour & Research.
- the Global Entrepreneurship Research Association. (2023). Global Entrepreneurship Monitor2022/2023 Global Report Adapting to a “New Normal”. London: the Global Entrepreneurship Research Association London Business School.
- THE WORLD BANK. (2016). Digital Dividends. washington: world bank group.
- الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي. (2022). مؤشر الاقتصاد الرقمي العربي 2022 مرحلة مابعد كوفيد19 وأفاق التعافي والنمو الاقتصادي العربي. القاهرة: الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي -مجلس الوحدة العربية بجامعة الدول العربية-.
- حمزة غندور، و رتيبة طايبي. (2022, 06 22). ريادة الأعمال الرقمية ودورها في تحقيق تنافسية المؤسسات الاقتصادية (دراسة تحليلية). مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 07(04)، الصفحات 1137-1122.
- سامية خوارثة. (2021, 05 08). التحول الرقمي خلال جائحة كورونا زما بعدها. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، 58(02)، الصفحات 126-103.
- سحر فاري ليني. (2021, 12 17). دراسة تحليلية لمحددات نجاح التحول الرقمي في الشركات. المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، 08(15)، الصفحات 45-33.
- شريف بسام أحمد. (2022, 11). واقع التحول الرقمي الحكومي في الجزائر من خلال مؤشرات جاهزية الدول للحكومة الالكترونية. مجلة وحدة تنمية البحث في التنمية البشرية، 17(03)، الصفحات 789-764.
- غريسي صدوقي، هاشمي رضا سي الطيب، و علي العبيسي. (2021, 12 31). واقع التحول الرقمي والأتمة. مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والادارية، 03(02)، الصفحات 109-99.
- مها خليل شحادة. (2022, 12). التحول الرقمي وريادة الأعمال الرقمية. رماح البحوث للدراسات، 62، الصفحات 62-37.
- هناء عفيف، و وهيبه خولوفي. (2022, 04 15). الاتجاه نحو التحول الرقمي: حتمية أو خيار؟ مجلة المال والأعمال، 06(01)، الصفحات 291-276.
- هناء محمد هيكل محمدي. (2022). مقومات ريادة الأعمال الرقمية بالجامعات المصرية وسبل تعزيزها في ظل جائحة كورونا دراسة استشرافية". مجلة كلية التربية، 46(1)، الصفحات 486-423.